لأمرها فوقها وملئ كساها أي ممتلية الجسم سمينة وقال في
الرواية الاخرى صفر ردايها بكسر الصاد والصفر الخالي قال
الهروي أي ضامرة البطن والردا ينتهي الى البطن وقال غيره
معناه انها خفيفة على البدن وهو موضع الردا ممتلية اسفله
وهو موضع الكسا ويؤيد هذا انه جا في رواية وملئ ازارها
قال القاضي والاولى ان المراد امتلا منكبيها وقيام نهديها
بحيث يرفعان الردا عن اعلا جسدها فلا تمسه فتصير خاليا
بخلاف اسفلها قولها وغيظ جارتها قالوا المراد بجارتها
ضرتها يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها وفي
الرواية الاخرى وعقر جارتها هكذا هو في النسخ عقر بفتح
العين واسكان القاف قال القاضي كذا ضبطناه عن جميع
شيوخنا وضبطه الجياني وغيره بضم العين واسكان البا الموحدة
وكذا ذكره ابن الاعرابي وكتاب الجياني اصله من كتاب الانباري
وفسره الانباري بوجهين احدهما انه من الاعتبار اي ترى
من حسنها وعفتها وعقلها ما تعتبر به والثاني من العبرة وهي
البكا اي ترى من ذلك ما يبكيها لغيظها وحسدها ومن
رواه بالقاف فمعناه يغيظها فتصير كمعقورة وقيل تدهشها
من قولهم عقر اذا دهش قولها لا تبث حديثنا تبثيثا هو
بالبا الموحدة بين المثناتين والمثلثة اي لا تشيعه وتظهره
بل تكتم سرنا وحديثنا كله وروي في غير مسلم تنث بالنون
وهو قريب من الاول اي لا تظهره قولها ولا تنقث ميرتنا
تنقيثا الميرة الطعام المجلوب ومعناه لا تفسده ولا تفرقه
ولا تذهب به ومعناه وصفها بالامانة قولها ولا تملا بيتنا
تعشيشا هو بالعين المهملة اي لا تترك الكناسة والقمامة فيه
مفرقة كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه

وقيل

158

وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فتخبوه في زوايا البيت كاعشاش
الطير وروي في غير مسلم تغشيشا بالغين المعجمة من الغش وقيل
في الطعام وقيل من النميمة اي لا تتحدث بنميمة قولها والاوطاب
تمخض هو جمع وطب بفتح الواو واسكان الطا وهو جمع قليل النظير
وفي رواية في غير مسلم والوطاب وهو الجمع الاصلي وهو اسقية
اللبن التي تمخض وقال ابو عبيد هو جمع وطبة قولها يلعبان من
تحت خصرها برمانتين قال ابو عبيد معناه انها ذات كفل عظيم
فاذا استلقت على قفاها نتا الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها
فجوة يجري فيها الرمان قال القاضي قد قال بعضهم المراد بالرمانتين
هنا ثدياها ومعناه ان لها ثديين حسنين صغيرين كالرمانتين
قال القاضي هذا ارجح لا سيما وقد روي من تحت صدرها
ومن تحت درعها ولان العادة لم تجر برمي الصبيان الرمان
تحت ظهور امهاتهم ولا جرت العادة ايضا باستلقا النسا
كذلك حتى يشاهده منهن الرجال قولها فنكحت بعده رجلا
سريا ركب شريا اما الاول فبالسين المهملة على المشهور وحكى القاضي
عن ابن السكيت انه حكي فيه المهملة والمعجمة واما الثاني فبالشين
المعجمة بلا خلاف فالاول معناه سيدا شريفا وقيل سخيا والثاني
هو الفرس الذي يستشري في سيره بلا فتور ولا انكسار وقال
ابن السكيت هو الفرس الفايق الخيار قولها واخذ خطيا هو بفتح
الخا وكسرها والفتح اشهر ولم يذكر الاكثرون غيره وممن حكى
الكسر ابو الفتح الهمداني في كتاب الاشتقاق قالوا والخطي الرمح
منسوب الى الخط قرية من سيف البحر اي ساحله عند عمان والبحرين
قال ابو الفتح قيل لها الخط لانها على ساحل البحر والساحل
يقال له الخط لانه فاصل بين الما والتراب وسميت الرماح
خطية لانها تحمل الى هذا الموضع وتثقف فيه قال القاضي